



مقياس: تقنيات الإعلام والاتصال

ميدان: علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية

أستاذ المقياس: د. أحمد بن محمد

وتخصص: تسيير المنشآت الرياضية والموارد البشرية

تخصص: نشاط بدني رياضي مدرسي

ماستر 1

الرصيد: 1

المعامل: 1

المحاضرة الثانية

أنواع الاتصال

• تبعاً لانتشاره أو مداه أو حجم مشاركته:

- الاتصال الشخصي: يقصد به "تبادل المعلومات والأفكار والاتجاهات التي تتم بين الأفراد بطريق مباشر دون وسيط بينهم" فهو يعتمد على المقابلة المباشرة أو ما يسمى الوجه للوجه، لذلك عدد المشتركين فيه يكون محدوداً حتى أنه يطلق عليه الاتصال المحدود ومن أمثلة الاتصال الشفهي بين العائلة والأصدقاء...1.
- الاتصال الجمعي: "إذا زاد عدد أفراد الجمهور المستقبل عن الحد الذي يمكن المرسل من معرفة جميع أفرادهم، وتقدير مدى تفاعلهم وتأثرهم برسالته بشكل يقيني مؤكد، انتقل الأمر من دائرة الاتصال الشخصي إلى دائرة أوسع، تعرف بالاتصال الجمعي: وهو ذلك النوع من الاتصال المواجهي الذي يقوم فيه المرسل بمخاطبة عدد محدود من الجمهور في مكان معين، وفي وقت محدد، ويستطيع أن يقدر بشكل تقريبي مدى تفاعلهم مع ما يقول، وتأثرهم بما يقال، وليس من الضروري أن تكون المعرفة فردية (كل فرد على حدة) مثلما هو الحال في الاتصال الشخصي. والاتصال الجمعي بصفة عامة يحدث بين مجموعة من الأفراد مثل الأسرة أو زملاء الدراسة والعمل أو جماعات الأصدقاء، عند اتخاذ قرار أو حل مشكلة، حيث تتاح فرصة المشاركة للجميع في الموقف الاتصالي"2.
- الاتصال الجماهيري: "وهو عملية الاتصال التي تتم عن طريق استخدام وسائل الإعلام الجماهيرية، وهو يتميز بقدرته على توصيل الرسائل إلى جمهور عريض متباين الاتجاهات والمستويات، ولأفراد غير معروفين للقائم بالاتصال، تصلهم الرسالة في نفس اللحظة وبسرعة فائقة مع مقدرة على خلق رأي عام"3.

• تبعاً للغة المستعملة:

-الاتصال غير اللفظي:

"يعد الاتصال غير اللفظي أقدم أشكال الاتصال، ورغم ذلك فإن اهتمام به يعد حديثاً نسبياً، نظراً لما تتسم به الأفعال غير اللفظية من طبيعة معقدة، ويأخذ الاتصال غير اللفظي مظاهر متعددة كالإشارات والإيماءات، والصياح غير اللغوي، وتعبيرات الوجه، وحركات الجسم وغيرها، قد يأخذ الاتصال غير اللفظي صوراً أكثر تعبيراً ودلالة من مجرد الإشارات والإيماءات مثل العروض العسكرية.. فاستعراض العروض العسكرية رسالة مطوية تتبني على القوة، كما أن المقاطعة الاقتصادية والحصار الاقتصادي لدولة معينة هو شكل من أشكال الاتصال غير اللفظي، وكذلك.. الإضراب عن الطعام، والاعتصام هي أفعال تتحدث عن نفسها بغير ألفاظ"4. والمعنى أنه: "في هذا النوع من الاتصالات لا تستخدم الكلمات للدلالة على معانيها، وإنما لغة غير لفظية مثل الإشارات، وتعد مساحة الاتصالات غير اللفظية واسعة جداً، فتعبيرات الوجه والجسد تعطي انطباعات بحسب معناها، فقد يستخدم المدير قبضة يده ويضربها على الطاولة للتأكيد على جدية الأمر... ويقصد به أيضاً المواد والأشياء التي لا تدخل الألفاظ في تركيبها، ورغم ذلك يمكنها أن تنقل فكرة أو معلومات، أو توضح مهارة، أو تسهم في تبادل خبرات ولغات غير لفظية متعددة، فمنها لغة الأشياء والإشارات والحركات والأفعال، ولغة الصور الثابتة والصور المتحركة، وهذا يعني أنه جميع الطرق التي يتم بواسطتها الاتصال بين الأشخاص عندما يكونون مع بعضهم باستخدام وسائل أخرى غير الكلمات"5. وإذا ما أردنا ملخصاً لما سبق فإن الاتصال غير اللفظي يمكن أن يشمل الآتي:6

1. **لغة الجسم: Body language** كتعبير الوجه ونظرات العين والتلويح باليد وحركات الجسم وما أشبه بتلك الجوانب.

2. **الملابس: Clothes** وهي بدورها عنصر من عناصر الاتصال غير اللفظي كتعمد ارتداء الملابس الشعبية عند التخاطب مع العامة أو تجنب الملابس الزاهية عند تقديم العزاء، أو إيثار ارتداء الملابس الأنيقة باهضة الثمن عند دعوة الآخرين إلى التشف.

3. **قصاصات اللغة Paralanguage** وهي مصطلح يشير إلى الحديث وعيوب الكلام وكافة الحواشي التي تصاحب المتحدث بغض النظر عن مضمون الرسالة، ويُعدّها ألبرت مهربان A. Mehrabian في حدة الصوت، ارتفاعه أو انخفاضه، رتبة الصوت أي اختيار نغمة واحدة تبعث على الملل، غموض الصوت خاصة لمن لا يحسنوا التعبير عن مخارج الألفاظ، سرعة الصوت 'Rate' أي مدى تتابع الكلمات ومدى مناسبة ذلك لجمهور المستقبلين...إلخ.

وفي تقسيم آخر أكثر شمولاً يمكن تقسيم الاتصال اللفظي إلى:7

1. رموز الأداء: وتشمل حركة الجسد مثل تعبيرات الوجه وحركة العيون والإيماءات، وكذلك ما أطلق عليه شبه اللغة مثل نوعية الصوت كالضحك...

2. رموز اصطناعية: مثل الملابس وأدوات التجميل والأثاث والعمار والرموز المعبرة عن مكان الإنسان..

3. رموز إعلامية: نتيجة للاختبارات والابتكارات من خلال استخدام وسائل الاتصال الجماهيري، مثل حجم النمط ونوع الصورة والألوان والظلال ونوع اللفظة التلفزيونية من بعيد أو متوسطة أو معرفية، وكذلك أسلوب استخدام الموسيقى والمؤثرات الصوتية.

4. رموز ظرفية: وتتبع من استخدامنا للوقت والمكان من خلال ترتيب المتصلين والأشياء حولهم مثل ترتيب جلوس الزوار حسب أهميتهم الاجتماعية أو تجاهل نعرفه بطريقة متعمدة...

-الاتصال اللفظي:

"بدأ استخدام اللغة في التفاهم الإنساني عندما تطورت المجتمعات وأصبحت قادرة على صياغة كلما ترمز إلى معانٍ محددة يلتقي عندها أفراد المجتمع، ويعتمدون على دلالاتها في تنظيم علاقاتهم والتعبير عن مشاعرهم، وكان من الطبيعي أن تتطور اللغة كوسيلة جديدة للاتصال في أحضان الاتصال غير اللفظي تستقي منه الدعم حيناً وتستعين به في التوضيح والتفسير حيناً آخر... ومعنى الكلمة في القاموس ليس كل شيء، فهناك إلى جانب ذلك طريقة النطق والتعبير الوجهي المصاحب لها، والظروف التي تقال فيها، والمكان والعبارة التي تحتويها، فبعض الكلمات الطيبة قد تعتبر في ظروف أخرى مهينة أو استفزازية... كما أن اختيار الألفاظ هو الذي يساعد على التحكم في اتجاهات الناس وتصرفاتهم. ومع أن اللفظ ليس إلا رمزا للدلالة على الشيء -نجد- أن هناك من يخلط بين الرمز والشيء، أو بين اللفظ ومدلوله فالراية الحمراء رمز للخطر وليست الخطر نفسه، والعلم رمز الدولة التي يمثلها وليس هو نفسه الدولة...".8

• تبعا لمدى الرسمية: 9

-الاتصالات الرسمية: ويتم حسب اللوائح والقنوات الرسمية التي يحددها هيكل تنظيم المؤسسات المختلفة سواء تعليمية أو غيرها.

-الاتصالات غير الرسمية: وتقوم على أساس العلاقات الشخصية والاجتماعية، ومن أمثلتها ما يدور بين زملاء العمل من احاديث حول موضوعات تستحوذ على تفكيرهم.

• تبعا لاتجاه الاتصال: 10

- الاتصال في اتجاه واحد: ومضمون هذا النوع ان المعلومات او الأفكار تنتقل من مركز إرسال إلى مركز استقبال، وغالبا ما يطلق على هذا النوع من الاتصال بالاتصال الناقص لأنه يسير في اتجاه واحد من المرسل إلى المستقبل دون ان يصاحبه ردود فعل من المستقبل أو تغذية عكسية توضح مدى وصول الرسالة ومحتواها، ومدى استيعاب المستقبل لهذا المحتوى أو لا.

- الاتصال في اتجاهين: ويطلق على هذا النوع من الاتصال، الاتصال الكامل الذي يتيح الفرصة لكل من المرسل والمستقبل للمناقشة والتعبير عن رأيهم والأخذ والعطاء، وهذا يعني أن هذا النوع يتوفر فيه عناصر الاتصال جميعها وخاصة الرجوع أو الصدى، بذلك يستطيع المرسل أن يتأكد أن رسالته قد وصلت إلى المستقبل كما انه يتأكد من مدى إدراك المستقبل لمحتوى هذه الرسالة أو لا، وهذا يعني أن العملية الموجودة عملية تبادل في الأفكار والمعلومات أي عملية تفاعل مثمر.